[30] الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة ا على الظالمين * الذين يصدون عن سبيل ا ويبغونها عوجا وهم بالاخرة هم كافرون] (هود: 17 - 19). وقال ابن عباس في تفسير هذه الآية: إن سبيل ا عزوجل في هذا الموضع هو علي بن أبي طالب عليه السلام. والائمة في كتاب ا عزوجل إمامان: إمام هدى وإمام ضلالة، قال ا جل ثناؤه: [وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا] (السجدة: 24)، وقال ا عزوجل في أئمة الضلالة: [وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون * وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين] (القصص: 41 - 42). ولما نزلت هذه الآية: [وأتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة] (الانفال: 25) قال النبي صلى ا عليه وآله وسلم: من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الانبياء من قبلي، ومن تولى ظالما فهو ظالم، قال ا عزوجل: [يا أيها الذين ء امنوا لا تتخذوا ءاباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون] (التوبة: 23). وقال ا عزوجل: [يا أيها الذين ءامنوا لا تتولوا قوما غضب ا عليهم] (الممتحنة: 13). وقال عزوجل: [لا تجد قوما يؤمنون با واليوم الآخر يوادون من حاد ا ورسوله ولو كانوا ءاباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم] (المجادلة: 22). وقال عزوجل: [ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار] (هود: 113) والظلم هو وضع الشئ في غير موضعه. فمن ادعى الامامة وليس بإمام فهو الظالم الملعون، ومن وضع الامامة في غير أهلها فهو ظالم ملعون، وقال النبي صلى ا عليه وآله وسلم: من جحد عليا إمامته من بعدي فإنما جحد نبوتي ومن جحد نبوتي فقد جحد ا ربوبيته. _____